

فضائلُ الحرمين الشريفين

في تراث أهل البيت عليهم السلام (٩)

محمد علي المقدادي

تمهيد:

بفضل من الله سبحانه وتعالى نواصل ما ذكرناه في الأعداد: (٣٧ إلى ٤٤) من هذه المجلة حول ما يتعلق بفضائل حرمي مكة والمدينة، اللذين احتلت فضائلهما وأحكامهما وآدابهما مساحةً واسعةً في التراث الإسلامي، وعند جميع الفرق والمذاهب الإسلامية، وبالذات فيما وصل إلينا من أحاديث أهل البيت عليهم السلام، والتي تتميز بأنها الأفضل والأصح؛

لأنها تصدر عن الثقل الثاني بعد التنزيل العزيز، اللذين هما مصدرا العقيدة والتشريع، وفقاً لما جاء به الحديث النبويّ المعروف بحديث الثقلين، الذي رواه أصحاب الصحاح والمسانيد عن النبيّ الأكرم ﷺ بألفاظ عديدة لكنها متقاربة، منها: «يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله؛ وعترتي أهل بيتي»^١.

«إني تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله، جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»^٢.

وكيف لا تتوفر للحرمين تلك المساحة اللائقة، وهما يشكلان وجودين مباركين في حياة المسلمين في دينهم ودنياهم؛ لما يتمتعان به من خصائص نفتقدها في غيرهما، ولما أسند إليهما من دور في بناء الإنسان المسلم روحياً وأخلاقياً

١. كمال الدين، الشيخ الصدوق : ٢٣٨؛ بحار الأنوار ٢٩ : ٣٤٠؛ مسند الرضا عليه السلام، داود بن سليمان الغازي : ٢٠٣.

٢. أنظر التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ﷺ للشيخ منصور علي ناصف، من علماء الأزهر الشريف ١: ٤٧؛ كتاب الإسلام والإيمان. ٣: ٣٤٨ كتاب الفضائل، وغيره من المصادر.

واجتماعياً.. ولما سنَّ لهما وخاصةً للحرم المكي بمواقيته المتعدّدة من شرائع ومناسك وآداب بين ما يجب على المسلم أدائه، وما ينبغي ويستحب له ذلك، حين تواجهه فيهما في فريضة أو مستحب يؤديه، وأيضاً لفريضة الحج، وهي السبب الأهم، حين أذن لها نبيّ الله إبراهيم عليه السلام، بأمر من الله سبحانه وتعالى، فأحيا به هذه البلاد يوم أن بث فيها الخير والعطاء، وغدا الناس يأتونها من كل مكان في عالنا قديماً وحديثاً، ومنذ ذلك الوقت الذي شرع فيه منسك الحج المبارك، وصار يؤديه أنبياء وصالحون..، وما زال وسيبقى هذا المنسك يتوجه نحوه المسلمون والمؤمنون لأدائه، حتى يأذن الله تعالى بنهاية دار الابتلاء والتكاليف، فينتقل الجميع إلى دار الجزاء والأجر والثواب.

فقداسة الحرمين الشريفين «مكة المكرمة و المدينة المنورة» وما لهما من وظائف جليلة، أمرٌ أجمع عليه أهل التوحيد، مما جعلهما محلّ اهتمام أحاديث كثيرة ومواقف جليلة لأهل البيت عليهم السلام، وهم الأدرى بفضائل هذين الحرمين، وما لهما من دور كبير ومبارك في حياة المسلمين في البناء الإيماني لهم، أو الروحي والأخلاقي، فضلاً عما تتركه مناسك الحج واجتماعه السنويّ الحاشد من آثار في ثقافتهم، وتوحيد

صفوفهم، وما يتمخض من منافع جليلة.. وقد شكلت تلك الأحاديث والأقوال والمواقف تراثاً كبيراً، صار مورد عناية ودراسة من قبل المسلمين، وبالذات أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، على المستوى الفقهي والروحي والخلقي.. ونحن هنا نقنّبس ما يتيسر لنا منه، وبما يتعلق بفضائل هذين الحرمين المباركين مكة والمدينة، وننشره إن شاء الله تعالى على شكل حلقات في هذه المجلة.

١٧، الجمرات:

معنى الجمرة:

وجمرة النار: القطعة الملتهبة، والجمع جمر مثل ثمرة وتمر، وجمع الجمرة جمرات وجمار بكسر الجيم والتخفيف. والجمار أيضاً جمع جمرة من الحصى، ومنه جمار المناسك للحج. والجمرات مجتمع الحصى بمنى، فكل كومة من الحصى جمرة، والجمع جمرات^١.

١- وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «ترمي كل جمرة بسبع حصيات وترمي من أعلى الوادي وتجعل الجمرة عن يمينك ولا ترم من

١. مجمع البحرين ٣ : ٢٤٩.

أعلى الجمرة وكبر مع كل حصة تكبيرة إذا رميتها ولا تقدم جمرة على جمرة وقف بعد الفراغ من الرمي وادع بما قسم لك ثم ارجع إلى رحلك من منى ولا ترم من الحصا بشيء قد رمى به فإن عجز عليك شيء من الحصا فلا بأس أن تأخذ من قرب الجمرة»^١.

٢- وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من مزدلفة مر على جمرة العقبة يوم النحر فرماها بسبع حصيات ثم أتى إلى منى وذلك من السنة ثم ترمي أيام التشريق الثلاث الجمرات كل يوم عند زوال الشمس وهو أفضل ولك أن ترمي من أول النهار إلى آخره ولا ترمي الجمار إلا على ظهر ومن رمى على غير ظهر فلا شيء عليه»^٢.

٣- وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «يرمى يوم النحر الجمرة الكبرى وهي جمرة العقبة وقت الانصراف من مزدلفة وفي أيام التشريق الثلاث الجمرات يبدأ بالصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى كل يوم ومن قدم جمرة على جمرة أعاد»^٣.

٤- وعن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «المريض ترمى عنه الجمار»^٤.

١. دعائم الإسلام ١ : ٣٢٣.

٢. المصدر نفسه ١ : ٣٢٤.

٣. المصدر نفسه.

٤. المصدر نفسه.

٥- فقه الرضا (عليه السلام): «ولا تأخذ من الذي قد رمي»^١.

٦- قال الصادق عليه السلام: إذا أردت الحج فجرد قلبك لله عزوجل من قبل عزمك من كل شاغل وحجب عن كل حاجب وفوض أمورك كلها إلى خالقك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكونك وسلم لقضائه وحكمه وقدره وتدع الدنيا والراحة والخلق واخرج من حقوق يلزمك من جهة المخلوقين، ولا تعتمد على زادك، وراحتك وأصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة أن تصير ذلك أعداء ووبالاً ليعلم أنه ليس قوة ولا حيلة ولا حد إلا بعصمة الله تعالى وتوفيقه واستعداد من لا يرجو الرجوع وأحسن الصحبة، وراع أوقات فرائض الله تعالى وسنن نبيه صلى الله عليه وآله وما يجب عليك من الأدب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء وإيثار الزاد على دوام الأوقات، ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة من الذنوب والبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع وأحرم عن كل شيء يمنعك عن ذكر الله عزوجل ويحجبك عن طاعته ولب بمعنى إجابة صافية خالصة زاكية لله عزوجل في دعوتك له متمسكاً بالعروة الوثقى، وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت، وهول هرولة فرّاً من هواك، وتبراً من جميع حولك وقوتك واخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك إلى منى، ولا تمن ما لا يحل

١. مستدرك الوسائل ١٠: ٧٠.

لك ولا تستحقه واعترف بالخطأ بالعرفات وحدد عهدك عند الله تعالى بوحدانيته وتقرب إليه واتقه بمزدلفة واصعد بروحك إلى الملا الأعلى بصعودك إلى الجبل واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة وارم الشهوات والخساسة والدناءة والأفعال الذميمة عند رمي الجمرات واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بخلق شعرك وادخل في أمان الله تعالى وكنفه وستره وحفظه وكلائه من متابعة مرادك بدخول الحرم، وزر البيت متحفظاً لتعظيم صاحبه ومعرفته وجلاله وسلطانه واستلم الحجر رضى بقسمته وخضوعاً لعظمته، ودع ما سواه بطواف الوداع، وصف روحك وسرك للقاء الله تعالى يوم تلقاه»^١.

٧- بعض نسخ الرضوي: أبي عن أبيه، قال: وسأل ابن عباس الحسين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله أخبرني عن الحصى الذي يرمى منه الجمار، فإننا لم نزل نرميها مذكراً وكذا، فقال الحسين عليه السلام: «إنه ليس من جمرة إلا وتحتته ملك وشيطان، فإذا رمى المؤمن التقمه الملك فرفعه إلى السماء، وإذا رمى الكافر قال له الشيطان: بإستك رميت»^٢.

٨- وعنهم، عن أحمد، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، عن الحسن ابن صالح، عن بعض أصحابه قال: نزل أبو جعفر عليه السلام

١. بحار الأنوار ٩٦ : ١٢٤.

٢. مستدرک الوسائل ١٠ : ٧٩.

فوق المسجد بمنى قليلاً عن دابته حتى توجه ليرمي الجمرة عند مضرب علي بن الحسين عليهما السلام، فقلت له: جعلت فداك لم نزلت هاهنا؟ فقال: «إن هذا مضرب علي بن الحسين ومضرب بني هاشم، وأنا أحبُّ أن أمشي في منازل بني هاشم»^١.

٩- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث)، قال: «وابدأ بالجمرة الأولى فارمها عن يسارها من بطن المسيل، وقل كما قلت يوم النحر، ثم قم عن يسار الطريق فاستقبل القبلة، واحمد الله واثن عليه وصل على النبي وآله، ثم تقدم قليلاً فتدعو وتسأله أن يتقبل منك، ثم تقدم أيضاً، ثم افعل ذلك عند الثانية واصنع كما صنعت بالأولى، وتقف وتدعو الله كما دعوت، ثم تمضي إلى الثالثة، وعليك السكينة والوقار فارم ولا تقف عندها»^٢.

١٠- وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سعيد الرومي قال: رمى أبو عبد الله عليه السلام الجمرة العظمى فرأى الناس وقوفاً فقام "في" وسطهم ثم نادى بأعلى صوته: «أيها

١. وسائل الشيعة ١٠: ٧٥.

٢. المصدر نفسه ١٠: ٧٥.

الناس إن هذا ليس بموقف، ثلاث مرات ففعلت»^١.

١١- عبد الله بن جعفر الحميري في (قرب الإسناد) عن عبد الله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر قال: «قال أخي موسى عليه السلام إني كنت مع أبي ببنى فأتى جمرة العقبة فرأى الناس عندها وقوفاً، فقال لغلام له يقال له سعيد: ناد في الناس إن جعفر بن محمد يقول: إن هذا ليس بموضع وقوف فارموا وامضوا. فنادى سعيد»^٢.

وفي مسائل علي بن جعفر: ...وقال أخي موسى عليه السلام: «إني كنت مع أبي ببنى، فأتى جمرة العقبة فرأى الناس عندها وقوفاً، فقال لغلام له يقال له سعيد: ناد في الناس: إن جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: ليس هذا موضع وقوف، فارموا، وامضوا فنادى سعيد»^٣.

١٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) قال: قلت: ما أقول إذا رميت؟ قال: كبر مع كل حصة»^٤.

١٣- وبإسناده عن سعد، عن أبي جعفر، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن زرعة، عن سماعة بن

١. المصدر نفسه ١٠: ٧٦.

٢. المصدر نفسه ١٠: ٧٧.

٣. مسائل علي بن جعفر: ٢٧٠؛ قرب الإسناد: ١٠٦.

٤. وسائل الشيعة ١٠: ٧٧.

مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «رَخِّصْ لِلْعَبْدِ وَالْحَائِفِ وَالرَّاعِي فِي الرَّمِيِّ لَيْلاً»^١.

١٤- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْمِي الْجِمَارَ مَاشِياً وَمَنْ رَكِبَ إِلَيْهَا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ»^٢.

١٥- دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ: «وَكَبَّرَ مَعَ كُلِّ حِصَاةٍ (تَرْمِيهَا)، وَوَقَّفَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الرَّمِيِّ وَادَّعَى بِمَا قَسَمَ لَكَ، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى رِحْلِكَ مِنْ مَنَى»^٣.

١٦- بعض نسخ الرضوي: فإذا كان يوم الثاني مكثت حتى تطلع الشمس، ثم تغتسل أو تتوضأ، وحملت معك واحداً وعشرين حصاة قبل أن تصلي الظهر ترميها، وابدأ بالجمرة الأولى وهي التي من أقربهن إلى مسجد منى فارمها، واقصد للرأس فارمها بسبع حصيات تكبر مع كل حصاة، فإذا رميت فقف واجعل الجمرة عن يسار الطريق وأنت مستقبل القبلة، فاحمد الله واثن عليه وصل على محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكبر سبع تكبيرات، وقف عندها مقدار ما يقرأ الإنسان مائة آية أو مائة وخمسين آية من القرآن، ثم أتت جمرة الوسطى فارمها بسبع حصيات فافعل كما فعلت فيها، ثم تقدم أمامها وقف على يسارها مستقبل القبلة مثل وقوفك في

١. المصدر نفسه ١٠ : ٨٠ .

٢. مستدرک الوسائل ١٠ : ٧١ .

٣. المصدر نفسه ١٠ : ٧٣ .

الأخرى، ثم أتت جمره العقبة فارمها بسبع حصيات ولا تقف عندها، ثم انصرف وصل الظهر، وتفعل من الغد مثل فعلتك في اليوم الأول»^١.

١٧- قال الصادق عليه السلام: «إذا أردت الحج فجرد قلبك لله تعالى من كل شاغل، و حجاب كل حاجب، و فوض أمورك كلها إلى خالقك، و توكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك و سكناتك، و سلم لقضائه و حكمه و قدره، و دع الدنيا و الراحة و الخلق، و اخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين، ولا تعتمد على زادك و راحلتك، و أصحابك و قوتك، و شبابك و مالك، مخافة أن يصيروا لك عدواً و وبالاً، فإن من ادعى رضا الله واعتمد على شيء، صيره عليه عدواً و وبالاً، ليعلم أنه ليس له قوة و لا حيلة، و لا لأحد إلا بعصمة الله و توفيقه، واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع، و أحسن الصحبة، و راع أوقات فرائض الله و سنن نبيه صلى الله عليه و آله، و ما يجب عليك من الأدب و الاحتمال، و الصبر و الشكر، و الشفقة و السخاء، و ايثار الزاد على دوام الأوقات، ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك، و البس كسوة الصدق و الصفاء، و الخضوع و الخشوع، و أحرم من كل شيء يمنحك عن ذكر الله، و يحجبك عن طاعته، و لب بمعنى إجابة صافية زاكية لله عزوجل في دعوتك له، متمسكاً بعروته الوثقى، و طف بقلبك مع الملائكة حول

١. المصدر نفسه ١٠ : ١٥٣ .

العرش، كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت، و هرول هرولة من هواك، و تبرياً من جميع حولك و قوتك، فاخرج من غفلتك و زلاتك بخروجك إلى منى، و لا تتمنّ ما لا يحلّ لك و لا تستحقّه، و اعترف بالخطايا بعرفات، و جدّد عهدك عند الله بوحدانيّته، و تقرّب إلى الله ذاتقة بمزدلفة، و اصعد بروحك إلى الملائ الأعلى بصعودك إلى الجبل، و اذبح حنجرتى الهوى و الطّمع عند الذبيحة، و ارم الشّهوات و الخساسة و الدنائة و الذميمة، عند رمى الجمرات، و احلق العيوب الظاهرة و الباطنة بحلق رأسك، و ادخل في أمان الله و كنفه و ستره و كلاءته، من متابعة مرادك بدخولك الحرم، و زر البيت متحقّقاً لتعظيم صاحبه، و معرفة جلاله و سلطانه، و استلم الحجر رضى بقسمته، و خضوعاً لعزّته، و ودّع ما سواه بطواف الوداع، و صفّ روحك و سرّك للقاء الله يوم تلقاه، بوقوفك على الصفا، و كن ذا مروّة من الله، تقيّاً أوصافك عند المروة، و استقم على شروط حجّك هذا، و وفاء عهدك الذي عاهدت به مع ربّك، و أوجبته إلى يوم القيامة، و اعلم بأنّ الله تعالى لم يفترض الحجّ، و لم يخصّه من جميع الطّاعات، إلاّ بالاضافة إلى نفسه بقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾، و لا سنّ نبيّه صلى الله عليه و آله في حلال و حرام و مناسك، إلاّ للاستعداد و الإشارة إلى الموت، و القبر و البعث و القيامة، و فصل بيان السّابقة من الدّخول في الجنّة أهلها، و دخول التّار أهلها، بمشاهدة مناسك الحجّ من أوّلها إلى

آخرها، لأولى الألباب و أولى التّهي).^١

١٨- وروي عن الصادق عليه السلام إنه كان يقول: «ما من بقعة أحب إلى الله تعالى من المسعى، لأنه يذل فيه كل جبار». وقال: إن علة رمي الجمرات أن إبراهيم عليه السلام تراءى له إبليس عندها فأمره جبرائيل برميه بسبع حصيات وأن يكبر مع كل حصة ففعل وجرت بذلك السنة». فهذا بعض ما ذكر في علل الحج قد أوردته مما رواه علي بن حاتم القزويني، وجمعه كنز الفوائد، الكراجكي.^٢

١٩- أماكن إجابة الدعوات:

وأما المكان فخمسة عشر موضعاً منه بمكة عند الميزاب، وعند المقام، وعند الحجر الأسود، وبين المقام والباب، وجوف الكعبة، وعند بئر زمزم، وعلى الصفا والمروة، وعند المشعر، وعند الجمرات الثلاث، وعند رؤية الكعبة.^٣

٢٠- وفي الرضوي قوله عليه السلام: «وإذا انتهيت إلى عرفات فانزل بطن عرنة من وراء الأحواض إن استطعت أو حيث نزلت أجزاءك، فإن وراء عرفات كلها موقف إلى بطن عرنة... (إلى أن قال عليه السلام)،

١. مصباح الشريعة : ١٦٤.

٢. كنز الفوائد، الكراجكي : ٢٢٤.

٣. بحار الأنوار ٩٠ : ٣٤٩.

ثم أتت الموقف فقف عند الجمرات ...^١

- ٢١- أبي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن العمركي الخراساني، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: «سألته عن رمي الجمار لِمَ جُعِلَ؟ قال: لأن إبليس اللعين كان يتراءى لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار، فرجمه إبراهيم فجرت السنة بذلك».^٢
- ٢٢- موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه، عن أبيه، عن آباءه عليهم السلام، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرمي الجمار ماشياً».^٣
- ٢٣- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام في رمي الجمار قال: «له بكل حصاة يرمي بها يحط عنه كبيرة موبقة».^٤

-
١. جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي ١١ : ٤٧٨. وأخرج الأزرقى عن الحسن البصري قال: ... ويقال: يستجاب الدعاء بمكة في خمسة عشر عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا والمروة وبين الركن والمقام وفي جوف الكعبة وبني وجمع وبعرفات وعند الجمرات الثلاث... الدر المنثور ١ : ١٢١.
٢. علل الشرايع، الشيخ الصدوق ٢ : ٤٣٧؛ مسائل علي بن جعفر : ٢٧٠.
٣. مسائل علي بن جعفر : ٢٧١.
٤. المحاسن ١ : ٦٧.

٢٤- أبو البخترى، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام: «أن الجمار إنما رميت لأن جبرئيل عليه السلام حين أرى إبراهيم عليه السلام المشاعر برز له إبليس، فأمره جبرئيل أن يرميه فرماه بسبع حصيات، فدخل عند الجمرة الأولى تحت الأرض فأمسك. ثم برز له عند الثانية فرماه بسبع حصيات آخر، فدخل تحت الأرض في موضع الثانية. ثم برز له في موضع الثالثة فرماه بسبع حصيات، فدخل في موضعها»^١.

٢٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خذ حصى الجمار ثم ائت الجمرة القصوى التي عند العقبة فارمها من قبل وجهها، ولا ترمها من أعلاها وتقول والحصى في يدك: اللهم هؤلاء حصياتي فاحصهن لي وارفعهن في عملي، ثم ترمي وتقول مع كل حصة: الله أكبر، اللهم ادحر عني الشيطان، اللهم تصديقاً بكتابك، وعلى سنة نبيك صلى الله عليه وآله، اللهم اجعله حجاً مبروراً وعملاً مقبولاً وسعيّاً مشكوراً وذنباً مغفوراً، وليكن فيما بينك وبين الجمرة قدر عشرة أذرع أو خمسة عشر ذراعاً، فإذا أتيت رحلك ورجعت من الرمي فقل: اللهم بك وثقت، وعليك توكلت، فنعم الرب، ونعم المولى ونعم النصير. قال: ويستحب أن يرمى

١. قرب الإسناد، الحميري القمي : ١٤٧.

الجمار على طهر»^١.

٢٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل من الأنصار: إذا رميت الجمار كان لك بكل حصة عشر حسنات تكتب لك لما تستقبل من عمرك»^٢.

٢٧- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام في رمي الجمار قال: «له بكل حصة يرمي به تحط عنه كبيرة موبقة»^٣.

٢٨- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجمار؟ فقال: «قم عند الجمرتين ولا تقم عند جمره العقبة، قلت: هذا من السنة؟ قال: نعم، قلت: ما أقول إذا رميت؟ فقال: كبر مع كل حصة»^٤.

٢٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمَّا أَصَابَ آدَمُ وَزَوْجَتَهُ الْحِنْطَةَ أَخْرَجَهُمَا مِنْ

١. الكافي، الشيخ الكليني ٤ : ٤٧٩.

٢. المصدر نفسه ٤ : ٤٨٠.

٣. المصدر نفسه ٤ : ٤٨٠.

٤. المصدر نفسه ٤ : ٤٨٠.

الْجَنَّةِ وَأَهْبَطَهُمَا إِلَى الْأَرْضِ فَأَهْبَطَ آدَمُ عَلَى الصَّفا وَأَهْبَطَتْ حَوَاءُ عَلَى
الْمَرْوَةِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ صَفاً لِأَنَّهُ شُقَّ لَهُ مِنْ اسْمِ آدَمَ الْمُصْطَفَى وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ
عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا﴾ وَسُمِّيَتِ الْمَرْوَةُ مَرْوَةً لِأَنَّهُ شُقَّ لَهَا
مِنْ اسْمِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ آدَمُ مَا فُرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنهَا لَا تَحِلُّ لِي وَلَوْ كَانَتْ
تَحِلُّ لِي هَبَطْتُ مَعِيَ عَلَى الصَّفا وَلَكِنَّهَا حُرِّمَتْ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَفُرِّقَ
بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَمَكَتْ آدَمُ مُعْتَزِلاً حَوَاءً فَكَانَ يَأْتِيهَا نَهَاراً فَيَتَحَدَّثُ عِنْدَهَا
عَلَى الْمَرْوَةِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَخَافَ أَنْ تَغْلِبَهُ نَفْسُهُ يَرْجِعُ إِلَى الصَّفا فَيَبِيتُ
عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لِآدَمَ ... ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ مَنْ عَلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ وَتَلَقَّاهُ
بِكَلِمَاتٍ فَلَمَّا تَكَلَّمَ بِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ جِبْرِيئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آدَمُ التَّائِبُ مِنْ خَطِيئَتِهِ الصَّابِرُ لِبَلِيَّتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ
أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِأَعْلَمَكَ الْمَنَاسِكَ الَّتِي تَطْهَرُ بِهَا فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى
مَكَانِ الْبَيْتِ... وَأَمَرَهُ جِبْرِيئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِهِ عِنْدَ جَمِيعِ
الْمَشَاعِرِ وَيُخْبِرُهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ حَصِيَّاتِ
الْجَمَارِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعَ الْجَمَارِ تَعَرَّضَ لَهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ لَهُ: يَا
آدَمُ أَيْنَ تُرِيدُ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُكَلِّمُهُ وَارْمِهِ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ وَكَبِّرْ
مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ فَفَعَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ رَمِي الْجَمَارِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُقْرَبَ
الْقُرْبَانَ وَهُوَ الْهُدْيُ قَبْلَ رَمِي الْجَمَارِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ تَوَاضِعاً

لله عز وجل ففعل آدم ذلك ثم أمره بزيارة البيت...»^١.

٣٠- علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أتى النبي صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار ورجل من ثقيف فقال الثقيفي: يا رسول الله حاجتي. فقال: سبقك أخوك الأنصاري. فقال: يا رسول الله إني على ظهر سفر وإني عجلان. وقال الأنصاري: إني قد أذنت له. فقال: إن شئت سألتني وإن شئت نبأتك. فقال: نبئني يا رسول الله. فقال: جئت تسألني عن الصلاة وعن الوضوء وعن السجود. فقال الرجل: إي والذي بعثك بالحق. فقال صلى الله عليه وآله: أسبغ الوضوء واملأ يديك من ركبتيك وعفر جبينك في التراب وصل صلاة مودع. وقال الأنصاري: يا رسول الله حاجتي. فقال: إن شئت سألتني وإن شئت نبأتك. فقال: يا رسول الله نبئني. قال: جئت تسألني عن الحج وعن الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وحلق الرأس ويوم عرفة. فقال الرجل: إي والذي بعثك بالحق. قال: لا ترفع ناقتك حفاً إلا كتب الله به لك حسنة ولا تضع حفاً إلا حط به عنك سيئة وطواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة تنفثل كما ولدتك أمك من الذنوب. ورمي الجمار ذخر يوم القيامة. وحلق الرأس لك بكل شعرة نور يوم القيامة. ويوم عرفة يوم

١. المصدر نفسه ٤ : ١٩١.

يُبَاهِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْمَلَائِكَةَ فَلَوْ حَضَرَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِرَمْلِ عَالِجٍ وَقَطْرِ السَّمَاءِ وَأَيَّامِ الْعَالَمِ ذُنُوبًا فَإِنَّهُ تُبِتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ». وفي حديثٍ آخَرَ: «لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهُ إِلَيْهَا يُكْتَبُ لَهُ حَسَنَةٌ وَيُمْحَى عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَيُرْفَعُ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ»^١.

٣١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَائِلَ بَعْضُهَا مَعَ ابْنِ بُكَيْرٍ وَبَعْضُهَا مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ فَجَاءَ الْجَوَابُ بِأَمْلَائِهِ: «سَأَلْتَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، يَعْنِي بِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ جَمِيعًا لِأَنَّهُمَا مَفْرُوضَانِ. وَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾، قَالَ: يَعْنِي بَتَمَامِهِمَا أَدَاءَهُمَا وَاتِّقَاءَ مَا يَتَّقِي الْمُحْرِمُ فِيهِمَا وَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ الْأَكْبَرُ﴾، مَا يَعْنِي بِالْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ: الْحَجُّ الْأَكْبَرُ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ، وَرَمِي الْجِمَارِ وَالْحَجُّ الْأَصْغَرُ الْعُمْرَةُ»^٢.

٣٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ: «مَا حَدُّ رَمِي الْجِمَارِ؟ فَقَالَ الْحَكَمُ: عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ. فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّهُمَا كَانَا رَجُلَيْنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ احْفَظْ عَلَيْنَا مَتَاعَنَا حَتَّى أَرْجِعَ

١. المصدر نفسه ٤ : ٢٦١.

٢. المصدر نفسه ٤ : ٢٦٤.

أَكَانَ يَفُوتُهُ الرَّمِيُّ هُوَ وَاللَّهُ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا»^١.

٣٣- أبي بن كعب قال: حدثني سعد بن عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الحاج إذا أخذ في جهازه لم يرفع شيئاً ولم يضعه إلا كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، فإذا ركب بعيره لم يرفع خفياً ولم يضعه إلا كتب الله له مثل ذلك. وإذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه. وإذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه، فإذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه، وإذا وقف بالمشعر خرج من ذنوبه، وإذا رمى الجمار خرج من ذنوبه، فعد رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا موطناً كلها تخرجه من ذنوبه، ثم قال: فأني لك أن تبلغ ما بلغ الحاج»^٢.

٣٤- أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أول من رمى الجمار آدم عليه السلام وقال أتى جبرئيل عليه السلام إبراهيم فقال: إرم يا إبراهيم، فرمى جمرة العقبة، وذلك أن الشيطان تمثل له عندها»^٣.

٣٥- ... «وخذ حصى الجمار من جمع، وإن شئت أخذتها من

١. الكافي ٤ : ٤٨١.

٢. ثواب الأعمال، الشيخ الصدوق عليه السلام : ٤٧ .

٣. علل الشرايع ٢ : ٤٣٧؛ بحار الأنوار ١٢ : ١١٠ .

رحلك بمنى، ولا تأخذ من حصى الجمار الذي قد رمي، ولا تكسر الأحجار كما يفعل عوام الناس، ولا بأس أن تأخذ حصى الجمار من حيث شئت من الحرم إلا من المسجد الحرام ومسجد الخيف، وتكون منقطة كحلية مثل الأتملة أو مثل حصى الخذف واغسلها وهي سبعون حصة وشدّها في طرف ثوبك واحتفظ بها»^١.

٣٦- ... «وترمي يوم الثاني والثالث والرابع في كل يوم بإحدى وعشرين حصة، وترمي إلى الجمرة الأولى بسبع حصيات وتقف عندها وتدعو، وإلى الجمرة الثانية بسبع حصيات وتقف عندها وتدعو، وإلى الجمرة الثالثة بسبع حصيات ولا تقف عندها، فإذا رجعت من رمي الجمار يوم النحر إلى رحلك بمنى فقل: «اللهم بك وثقت، وعليك توكلت، فنعم الرب أنت، ونعم المولى ونعم النصير»^٢.

٣٧- ... «وارم الجمار في كل يوم بعد طلوع الشمس إلى الزوال وكلما قرب من الزوال فهو أفضل. وقد رويت رخصة من أول النهار إلى آخره. وقل ما قلت يوم رميت جمرة العقبة وابدأ بالجمرة الأولى وأرمها بسبع حصيات من قبل وجهها ولا ترمها من أعلاها، ثم قف على يسار الطريق واحمد الله عزوجل واثن عليه، و صلّ على النبي وآله، ثم تقدم

١. من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق رحمته الله ٢ : ٥٤٥ .

٢. المصدر نفسه ٢ : ٥٤٩ .

قليلاً وادع الله عزوجل واسأله أن يتقبل منك، ثم تقدم قليلاً وادع الله ثم تقدم قليلاً ثم افعل ذلك عند الوسطى ترميها بسبع حصيات واصنع كما صنعت في الأولى وتقف عندها وتدعو، ثم امض إلى الثالثة وعليك السكينة والوقار وارمها بسبع حصيات ولا تقف عندها»^١.

٣٨- موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن صفوان بن مهران قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «الرمي ما بين طلوع الشمس إلى غروبها»^٢.

٣٩- وعنه، عن عبدالرحمن، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة وابن أذينة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال للحكم بن عتيبة: «ما حد رمي الجمار؟ فقال الحكم: عند زوال الشمس. فقال أبو جعفر عليه السلام: يا حكم أرأيت لو أنهما كانا اثنين، فقال: أحدهما لصاحبه احفظ علينا متاعنا حتى ارجع أكان يفوته الرمي؟ هو والله ما بين طلوع الشمس إلى غروبها»^٣.

٤٠- محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «خذ حصى الجمار ثم ائت الجمرة القصوى التي عند العقبة فارمها من قبل

١. المصدر نفسه ٢ : ٥٥٤ .

٢. الاستبصار، الشيخ الطوسي رحمته الله ٢ : ٢٩٦ .

٣ المصدر نفسه ٢ : ٢٩٦ .

وجهاها لا ترمها من أعلاها وتقول والحصى في يديك: - اللهم هؤلاء حصياتي فاحصهن لي وارفعهن في عملي - ثم ترمي فتقول مع كل حصة: «الله أكبر اللهم ادحر عنى الشيطان وجنوده، اللهم تصديقاً بكتابتك وعلى سنة نبيك صلى الله عليه وآله، اللهم اجعله حجاً مبروراً وعملاً مقبولاً وسعيّاً مشكوراً وذنباً مغفوراً». وليكن فيما بينك وبين الجمرة قدر عشرة أذرع أو خمسة عشر ذراعاً، فإذا أتيت رحلك ورجعت من الرمي فقل: «اللهم بك وثقت وعليك توكلت فنعم الرب ونعم المولى ونعم النصير». قال: ويستحب أن يرمي الجمار على طهر»^١.

٤١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال: كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع أبي العباس فجاء الجواب بإملائه: «سألت عن قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ - يعني: به الحج والعمرة جميعاً لأنهما مفروضان - وسألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾، قال: - يعني: بتمامهما أداءهما، واتقاء ما يتقى المحرم فيهما، وسألته عن قوله تعالى: ﴿الحج الأكبر﴾، ما يعني بالحج الأكبر؟ فقال: الحج الأكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار، والحج الأصغر العمرة»^٢.

١. تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي رحمته الله ٥ : ١٩٨.

٢. وسائل الشيعة ١١ : ٧.

٤٢- جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام، أنه كان يقول: «إذا رميت
جمرة العقبة، فقد حلّ لك كل شيء كان قد حرم عليك، إلا النساء»^١.

٤٣- ... ثم قال (الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام) له
(للشبلبي): «وصلت منى ورميت الجمرة، وحلقت رأسك، وذبحت هديك،
وصليت في مسجد الخيف، ورجعت إلى مكة، وطفيت طواف الإفاضة؟
قال: نعم. قال: فنويت عندما وصلت منى، ورميت الجمار، أنك بلغت إلى
مطلبك، وقد قضى ربك لك كل حاجتك؟ قال: لا. قال: فعندما رميت
الجمار، نويت أنك رميت عدوك إبليس وغضبتك بتمام حجك النفيس؟
قال: لا. قال: فعندما حلقت رأسك، نويت أنك تطهرت من الأدناس ومن
تبعة بني آدم، وخرجت من الذنوب كما ولدتك أمك؟ قال: لا. قال:
فعندما صليت في مسجد الخيف، نويت أنك لا تخاف إلا الله عز وجل
وذنبك، ولا ترجو إلا رحمة الله تعالى؟ قال: لا. قال: فعندما ذبحت هديك،
نويت أنك ذبحت حنجرة الطمع بما تمسكت به من حقيقة الروع، وأنت
اتبعت سنة إبراهيم عليه السلام بذبح ولده وثمرة فؤاده وريحان قلبه،
وحاجه سنته لمن بعده، وقربه إلى الله تعالى لمن خلفه؟ قال: لا. قال:
فعندما رجعت إلى مكة، وطفيت طواف الإفاضة، نويت أنك أفضت من
رحمة الله تعالى، ورجعت إلى طاعته، وتمسكت بوجهه، وأديت فرائضه،

١. قرب الإسناد، الحميري رحمته الله: ١٠٨.

وتقربت إلى الله تعالى؟ قال: لا. قال له زين العابدين عليه السلام: فما وصلت منى، ولا رميت الجمار، ولا حلقت رأسك، ولا أدت نسكك، ولا صليت في مسجد الخيف، ولا طفت طواف الإفاضة، ولا تقربت فإنك لم تحج».

فطفق الشبلي يبكي على ما فرطه في حجّه، وما زال يتعلّم حتى حجّ من قابل بمعرفة ويقين، انتهى^١.

٤٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، والحسين بن محمد، عن عبدويه بن عامر جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير أنه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يذكران أنه: «لما كان يوم التوراة قال جبرئيل لإبراهيم عليه السلام: تروّه من الماء، فسميت التروية، ثم أتى منى فأبأته بها ثم غدا به إلى عرفات فضرب خبأه بنمرة دون عرفة، فبنى مسجداً بأحجار بيض وكان يعرف أثر مسجد إبراهيم حتى أدخل في هذا المسجد الذي بنمرة حيث يصلي الإمام يوم عرفة، فصلّى بها الظهر والعصر، ثم عمد به إلى عرفات، فقال: هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنوبك فسمي عرفات، ثم أفاض إلى المزدلفة فسميت المزدلفة لأنه ازدلف إليها، ثم قام على المشعر الحرام فأمره الله أن يذبح ابنه، وقد رأى فيه شمائله

١. مستدرك الوسائل ١٠ : ١٧٢ .

وخلائقه وأنس ما كان إليه، فلما أصبح أفاض من المشعر إلى منى فقال
لأمه: زوري البيت أنت واحتبس الغلام؛ فقال: يا بني هات الحمار
والسكين حتى أقرب القربان. فقال أبان: فقلت لأبي بصير: ما أراد
بالحمار والسكين؟ قال: أراد أن يذبحه ثم يحمله فيجهزه ويدفنه؛ قال:
فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال: يا أبت أين القربان؟ قال: ربك يعلم
أين هو. يا بني أنت والله هو، إن الله قد أمرني بذبحك فانظر ماذا ترى؛
قال: ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾. قال: فلما
عزم على الذبح قال: يا أبت خمر وجهي، وشد وثاقي؛ قال: يا بني
الوثاق مع الذبح والله لا أجمعهما عليك اليوم؛ قال أبو جعفر عليه السلام:
فطرح له قرطان الحمار ثم أضجعه عليه وأخذ المدينة فوضعها على حلقه
قال: فأقبل شيخ فقال: ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه،
فقال: سبحان الله غلام لم يعص الله طرفة عين تذبجه؟! فقال: نعم إن الله
قد أمرني بذبجه، فقال: بل ربك نهاك عن ذبحه وإنما أمرك بهذا الشيطان
في منامك؛ قال: ويلك الكلام الذي سمعت هو الذي بلغ بي ما ترى
لا والله لا أكلمك ثم عزم على الذبح فقال الشيخ: يا إبراهيم أنك إمام
يقتدى بك فإن ذبحت ولدك ذبح الناس أولادهم فمهلاً فأبى أن يكلمه.
قال: أبو بصير سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فأضجعه عند الجمرة
الوسطى ثم أخذ المدينة فوضعها على حلقه، ثم رفع رأسه إلى السماء ثم
انتحى عليه فقلبها جبرئيل عليه السلام عن حلقه، فنظر إبراهيم فإذا هي

مقلوبة فقلبها إبراهيم على خدّها وقلبها جبرئيل على قفاها ففعل ذلك مراراً ثم نودي من ميسرة مسجد الخيف: يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا واجتر الغلام من تحته، وتناول جبرئيل الكبش من قُلةٍ تبير فوضعه تحته وخرج الشيخ الخبيث حتى لحق بالعجوز حين نظرت إلى البيت والبيت في وسط الوادي فقال: ما شيخ رأيته بمنى؟ فنعت نعت إبراهيم قالت: ذاك بعلي قال: فما وصيف رأيته معه ونعت نعتة قالت: ذاك ابني قال، فإني رأيته أضجعه وأخذ المدينة ليدبجه، قالت: كلاً ما رأيته إبراهيم إلا أرحم الناس وكيف رأيته يذبح ابنه؟! قال: وربّ السماء والأرض وربّ هذه البنية لقد رأيته أضجعه وأخذ المدينة ليدبجه، قالت: لم؟ قال: زعم أن ربّه أمره بذبجه، قالت، فحق له أن يطيع ربّه قال: فلما قضت مناسكها فرقت أن يكون قد نزل في ابنها شيء فكأني أنظر إليها مسرعة في الوادي واضعة يدها على رأسها وهي تقول: ربّ لا تؤاخذني بما عملت بأمّ إسماعيل قال: فلما جاءت سارة،^١ فأخبرت الخبر قامت إلى ابنها تنظر فإذا أثر السكين خدوشاً في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدء مرضها الذي هلكت فيه».^٢

٤٥- وسئل الصادق عليه السلام، أين أراد إبراهيم عليه السلام أن

١. يستفاد من الخبر أنّ الذبيح إسحاق، لأنّ سارة كانت أمّ إسحاق دون إسماعيل ولقوها: لا تؤاخذني...

٢. الكافي الشيخ الكليني رحمته الله ٤ : ٢٠٩ .

يذبح ابنه؟ فقال: «على الجمرة الوسطى. ولما أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه صلى الله عليهما قلب جبرئيل عليه السلام المدية واجتر الكبش من قبل ثبير واجتر الغلام من تحته، ووضع الكبش مكان الغلام ونودي من ميسرة مسجد الحيف: ﴿... أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿ وَقَدَيْتَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾. يعني بكبش أملح يمشي في سواد، ويأكل في سواد، وينظر في سواد، ويبيع في سواد، ويبول في سواد، أقرن فحل، وكان يرتع في رياض الجنة أربعين عاماً»^١.

٤٦- الكافي: علي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد وابن محبوب، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أين أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه؟ قال: «على الجمرة الوسطى، وسألته عن كبش إبراهيم عليه السلام ما كان لونه؟ وأين نزل؟ فقال: أملح، وكان أقرن، ونزل من السماء على الجبل الأيمن من مسجد منى، وكان يمشي في سواد، ويأكل في سواد، وينظر ويبيع ويبول في سواد»^٢.

٤٧- دعائم الإسلام: روينا عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه أنه كان يستحب أن يأخذ حصى الجمار من المزدلفة^٣.

١. من لا يحضره الفقيه ٢ : ٢٣١.

٢. بحار الأنوار ١٢ : ١٣٢.

٣. المصدر نفسه ٩٦ : ٢٧٥.

٤٨- وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: «خذ حصى الجمار من المزدلفة وإن أخذتها من منى أجزأك»^١.

٤٩- عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم، وإنّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه، وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه، فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض، فإنّ رجس الشيطان ليذهب عنه عند ذلك».

الشرح:

قوله: «إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وأن أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه»؛ الجمرة: القطعة الملتهية من النار شبه بها الغضب في الإحراق والإهلاك، ونسبها إلى الشيطان، لأنّ بنفخ نزعته ووساوسه تحدث وتشتد وتوقد في قلب ابن آدم، وتلتهب التهاباً عظيماً، ويغلي بها دم القلب غلياناً شديداً كغلي الحميم فيحدث منه دخان بتحليل الرطوبات وينتشر في العروق ويرتفع إلى أعلى البدن والوجه كما يرتفع الماء والدخان في القدر، فلذلك تحمر العين والوجه والبشرة وتنتفخ الأوداج والعروق وحينئذ يتسلط عليه الشيطان كمال

١. المصدر نفسه ٩٦ : ٢٧٥.

التسلط، ويدخل فيه ويحمله على ما يريد فيصدر منه أفعال شبيهة بأفعال المجانين. ولزوم الأرض يشمل الجلوس والاضطجاع والسجود... التجمير = رمي الجمرة بالأحجار، أي أما ورب الكعبة ورب من مسّها بكفّه والمراد به النبي صلى الله عليه وآله لأنه أفضل من مسّها، وربّ المزدلفة والأقدام المتحركة إلى رمي الجمرة...^١

٥٠- وعن علي بن العباس البجلي معنعناً عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾، الآية قال: فلما كانت غزوة تبوك ودخلت سنة تسع في شهر ذي الحجة الحرام من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الآيات وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حين فتح مكة لم يؤمر أن يمنع المشركين أن يحجّوا وكان المشركين يحجون مع المسلمين على سنتهم في الجاهلية وعلى أمورهم التي كانوا عليها في طوافهم بالبيت عراة وتحريمهم الشهور الحرام والقلائد ووقوفهم بالمزدلفة فأراد ﷺ الحج فكره أن يسمع تلبية العرب لغير الله والطواف بالبيت عراة ثم ذكر بعثته ﷺ أبا بكر بالآيات، وعزله وبعثه علياً عليه السلام إلى أن قال: «فلما كان يوم الحج الأكبر وفرغ الناس من رمي الجمرة الكبرى قام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عند الجمرة فنادى في الناس فاجتمعوا إليه فقرأ عليهم الصحيفة بهذه الآيات: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾، إلى قوله تعالى

١. شرح أصول الكافي، لمولى محمد صالح المازندراني رحمه الله: ٩ : ٣١٥ .

﴿فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾، ثم نادى ألا لا يطوف بالبيت عريان، ولا يحجنّ مشرك بعد عامه هذا...»^١.

٥١- وفي رواية السيد عبد الله من باب وجوب كون الحج لله قوله وصلت منى ورميت الجمرة (إلى أن قال): «فعندما رميت الجمار نويت أنك رميت عدوك إبليس وعصيته بتمام حجك النفيس».

وفي رواية زرارة من باب ما ورد في معنى الحج الأكبر والأصغر قوله عليه السلام: «الحج الأكبر الوقوف بعرفة، وبجمع، ورمي الجمار بمنى».

وفي مرسلة فقيه من باب علل أفعال الحج قوله عليه السلام: «وإنما أمر برمي الجمار، لأن إبليس اللعين كان يتراءى لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار، فيرجمه إبراهيم عليه السلام، فجرت بذلك السنة».

وروي أن «أول من رمى الجمار آدم عليه السلام»^٢.

٥٢- فقه الرضا عليه السلام: «وتقف في وسط الوادي مستقبل القبلة ويكون بينك وبين الجمرة عشر خطوات أو خمس عشرة خطوة وتقول وأنت مستقبل القبلة والحصى في كفك اليسرى: اللهم هذه حصياتي فاحصهن لي عندك وارفعهن في عملي، ثم تتناول منها واحدة وترمي من

١. جامع أحاديث الشيعة ١١ : ٣٢٧ .

٢. المصدر نفسه ١٢ : ٥ .

قبل وجهها، ولا ترميها من أعلاها، وتكبر مع كل حصة»^١.
٥٣- وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام، قال سألته
عن كبش إبراهيم عليه السلام ما كان لونه؟ قال: «أملح أقرن و نزل من
السماء على الجبل الأيمن من مسجد منى بحيال الجمرة الوسطى و كان
يمشي في سواد و يأكل في سواد و ينظر في سواد و يبعر في سواد و يبول
في سواد».

و عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سأل
عن صاحب الذبيح؟ قال: «هو إسماعيل».
و عن زياد بن سوفة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال سألته عن
صاحب الذبيح؟ فقال: «إسماعيل عليه السلام»^٢.

٥٤- «...ثم أمره أن يقرب إلى الله عزّوجلّ قرباناً ليتقبل الله منه،
ويعلم أن الله قد تاب عليه، ويكون سنة في ولده القربان فقرب آدم
عليه السلام قرباناً فقبل الله منه قربانه، وأرسل الله عزّوجلّ ناراً من
السماء فقبضت قربان آدم، فقال له جبرئيل، إن الله تبارك وتعالى قد
أحسن إليك إذ علمك المناسك التي تاب عليك بها، وقبل قربانك فأحلق
رأسك تواضعاً لله عزّوجلّ إذ قبل قربانك، فحلق آدم رأسه تواضعاً لله

١. المصدر نفسه ١٢ : ١٤ .

٢ مجمع البيان ٨ : ٢٨٨ .

تبارك وتعالى، ثم أخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به إلى البيت، فعرض له ابليس عند جمرة العقبة، فقال له: يا آدم أين تريد؟ قال جبرئيل: يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصة تكبيرة، ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل، فذهب ابليس ثم أخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق به إلى الجمرة الأولى، فعرض له ابليس فقال له: ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصة تكبيرة، ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثانية، فقال له: يا آدم أين تريد؟ فقال له جبرئيل: ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصة تكبيرة، ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له: ...^١

٥٥- ...«يعنى إسماعيل وهي أول بشارة بشر الله بها إبراهيم في الولد، ولما ولد لإبراهيم إسحاق من سارة وبلغ إسحاق ثلاث سنين، أقبل إسماعيل إلى إسحاق وهو في حجر إبراهيم فنحاه وجلس في مجلسه، فبصرت به سارة فقالت: يا إبراهيم ينحني ابن هاجر ابني من حجرك ويجلس هو مكانه لا والله لا تجاورني هاجر وابنها أبداً فنحهما عني، وكان إبراهيم مكرماً لسارة، يعزها ويعرف حقها، وذلك لأنها كانت من ولد الأنبياء وبنت خالته، فشق ذلك على إبراهيم واغتم لفراق إسماعيل، فلما كان في الليل أتى إبراهيم آتٍ من ربه فأراه الرؤيا في ذبح ابنه إسماعيل

١. تفسير نورالتقلين ١ : ٧٧ .

بموسم مكة، فأصبح إبراهيم حزيناً للرؤيا التي رآها، فلما حضر موسم ذلك العام حمل إبراهيم هاجر وإسماعيل في ذي الحجة من أرض الشام فانطلق بها إلى مكة ليذبحه في الموسم، فبدأ بقواعد البيت الحرام، فلما رفع قواعده خرج إلى منى حاجاً وقضى نسكه بمنى، ورجع إلى مكة فطاف بالبيت أسبوعاً ثم انطلقا، فلما صارا في السعي قال إبراهيم لإسماعيل: يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك في الموسم عامي هذا فماذا ترى؟ قال: يا أبت افعل ما تؤمر، فلما فرغا من سعيهما انطلق به إبراهيم إلى منى، وذلك يوم النحر، فلما انتهى إلى الجمرة الوسطى وأضجعه بجانبه الأيسر وأخذ الشفرة ليذبحه، نودي: أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إلى آخره، وفدى إسماعيل بكبش عظيم فذبحه وتصدق بلحمه على المساكين^١.

٥٦- في مجمع البيان وقيل: إن إبراهيم رأى في المنام أن يذبح ابنه أسحاق، وقد كان حج بوالدته سارة وأهله، فلما انتهى إلى منى رمى الجمرة هو وأهله، وأمر سارة فزارت واحتبس الغلام، فانطلق به إلى موضع الجمرة الوسطى، فاستشاره في نفسه فأمره الغلام أن يمضي لما أمره الله وسلاماً لأمر الله، فأقبل شيخ فقال: يا إبراهيم ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه. فقال: سبحان الله تريد أن تذبح غلاماً لم يعص الله

١. المصدر نفسه ٤ : ٤٦٥ .

طرفة عين قط؟ قال إبراهيم: إن الله أمرني بذلك، قال: ربك ينهك عن ذلك وإنما أمرك بهذا الشيطان، فقال إبراهيم: لا والله فلما عزم على الذبح قال الغلام:...

٥٧- تفسير العياشي، عن أحدهما عليهما السلام (الإمام الباقر عليه السلام والإمام الصادق عليه السلام):... «فلما اجتمعوا وبايعوا رسول الله ﷺ، صاح إبليس يامعشر قريش والعرب هذا محمد ﷺ والصبابة من أهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فأسمع أهل منى، وهاجت قريش فأقبلوا بالسلاح. وسمع رسول الله ﷺ النداء فقال للأنصار: تفرقوا. فقالوا: يا رسول الله إن أمرتنا أن نغبل عليهم بأسيافنا فعلنا. فقال لهم رسول الله ﷺ: لم أؤمر بذلك، ولم يأذن الله لي في محاربتهم، قالوا: أفتخرج معنا؟ قال: أنتظر أمر الله، فجاءت قريش على بكرة أبيها قد أخذوا السلاح، وخرج حمزة وأمير المؤمنين عليه السلام ومعهما السيف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش إليهما قالوا: ما هذا الذي اجتمعتم له؟ فقال حمزة: ما اجتمعنا وما هيئنا أحد، والله لا يجوز هذه العقبة أحد إلا ضربته بسيفي. فرجعوا إلى مكة، وقالوا: لا نأمن أن يفسد أمرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد ﷺ فاجتمعوا في الندوة، وكان لا يدخل دار الندوة إلا من قد أتى عليه أربعون سنة، فدخلوا أربعين

١. تفسير نور الثقلين ٤ : ٤٦٦ .

رجلاً من مشايخ قريش، وجاء إبليس في صورة شيخ كبير، فقال له البواب: من أنت؟ قال: أنا شيخ من أهل نجد لا يعدمكم مني من رأي صائب أني حيث بلغني اجتماعكم في أمر هذا الرجل فجئت لأشير عليكم، فقال: ادخل، فدخل إبليس فلما أخذوا مجلسهم. قال أبو جهل: يا معشر قريش إنه لم يكن أحد من العرب أعز منا نحن أهل الله تفد إلينا العرب في السنة مرتين ويكرمونا، ونحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع، فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فكنا نسميه الأمين لصلاحه وسكونه، وصدق لهجته، حتى إذا بلغ ما بلغ وأكرمناه، إدعى أنه رسول الله وأن أخبار السماء تأتيه فسفه أحلامنا، وسب آلهتنا، وأفسد شباننا، وفرق جماعتنا، وزعم أنه من مات من أسلافنا ففي النار، فلم يرد علينا شيء أعظم من هذا...»^١.

٥٨ - وسألته (علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام)، عن جمرة العقبة أول يوم يقف من رماها؟ قال: «لا يقف أول يوم، ولكن ليرم ولينصرف»^٢.

٥٩ - وقال (موسى بن جعفر عليه السلام) في رمي الجمار: «ارمها من بطن الوادي، واجعلهن كلهن عن يمينك، ولا ترم أعلى الجمرة، وليكن الحصى

١. التفسير الصافي ٢ : ٣٤٥ .

٢. مسائل علي بن جعفر : ٢٧٠ .

مثل أمثلة».

فضائل الحرمين الشريفين (٩)

وقال في الحصى: «لا تأخذها سوداء ولا بيضاء ولا حمراء، خذها كحلية منقطة تخذفهن خذفاً، تضعها على الإبهام وتدفعها بظهر السبابة.

وقال: «تقف عند الجمرتين الأوليين، ولا تقف عند جمرة العقبة».

٦٠ - علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله... أقام بالمدينة عشر سنين لم يجج... ثم أفاض وأمر الناس بالدعة حتى انتهى إلى المزدلفة وهو المشعر الحرام فصلى المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين، ثم أقام حتى صلى فيها الفجر وعجل ضعفاء بني هاشم بليل وأمرهم أن لا يرموا الجمرة جمرة العقبة حتى تطلع الشمس فلما أضاء له النهار أفاض حتى انتهى إلى منى فرمى جمرة العقبة وكان الهدى الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة وستين أو ستة وستين وجاء علي عليه السلام بأربعة وثلاثين أو ستة وثلاثين، فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ستة وستين ونحر علي عليه السلام أربعاً وثلاثين بدنةً، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤخذ من كل بدنة منها جذوة من لحم، ثم تطرح في برمة، ثم تطبخ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وحسيا من مرقها ولم يعطيا الجزارين جلودها ولا جلالها ولا قلائدها وتصدق به وحلق

وزار البيت ورجع إلى منى وأقام بها حتى كان اليوم الثالث من آخر أيام التشريق، ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى إلى الأبطح...»^١.

٦١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن محفوظ الإسكاف قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام رمى جمرة العقبة وانصرف فمشيت بين يديه كالمطرق له فإذا رجل أصفر عمركي قد أدخل عودة في الأرض شبه السابح وربطه إلى فسطاطه والناس وقوف لا يقدرّون على أن يروا. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «يا هذا اتق الله فإنّ هذا الذي تصنعه ليس لك، قال: فقال له العمركي: أما تستطيع أن تذهب إلى عملك لا يزال المكلف الذي لا يدري من هو يجيئي، فيقول: يا هذا اتق الله، قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام بخطام بعير له مقطوراً فطأ رأسه فمضى وتركه العمركي الأسود»^٢.

٦٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن حنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يجوز أخذ حصى الجمار من جميع الحرم إلاّ من المسجد الحرام ومسجد الحيف»^٣.

٦٣ - حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا حفص، عن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام عن ابن عباس، عن الفضل بن

١. الكافي ٤ : ٢٤٥ - ٢٤٧ .

٢. المصدر نفسه ٥ : ٦١ .

٣. المصدر نفسه ٤ : ٤٧٨ .

عباس، «أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة، فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة»^١.

٦٤- حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا حفص، ووكيع، ومروان بن معاوية، وعلي بن هاشم، عن محمد بن شريك، عن عطاء قال: «كان علي (عليه السلام) يقطع التلبية إذا رمى جمرة العقبة»^٢.

٦٥- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عون بن سلام، ثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام) عن علي بن حسين (عليه السلام) عن ابن عباس عن الفضل بن عباس: «أن النبي صلى الله عليه وسلم أردفه غداة جمع خلفه، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة قال: رماها من تحتها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة تكبيرة، ثم نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: نحرت ههنا ومنى كلها منحرفا نحروا في منازلكم».

حدثنا محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني، ثنا أبو كريب، ثنا محمد ابن الصلت، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام) عن جده علي بن حسين (عليه السلام) عن ابن عباس عن الفضل بن عباس: «أن النبي صلى الله عليه وسلم نحر عند جمرة العقبة، فقال: نحرت ههنا ومنى كلها منحرفا

١. المصنف، ابن أبي شيبة ٤ : ٣٤١ .

٢. المصدر نفسه ٤ : ٣٤٢ .

فانحروا في منازلكم»^١.

٦٦- (١٨٥٨٠) محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «حصى الجمار إن أخذته من الحرم أجزاءك، وإن أخذته من غير الحرم لم يجزئك»^٢.

٦٧- (١٨٦٣٢) وعنه، عن عبد الله بن بحر، عن داود بن علي اليعقوبي قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن المريض لا يستطيع أن يرمى الجمار؟ فقال: «يرمى عنه»^٣.

٦٨- وفي بعض نسخه (فقه الرضا عليه السلام) في موضع آخر: «وابدأ بالجمرة الأولى وهي التي من أقربهن إلى مسجد منى فارمها - إلى أن قال - : فإذا رميت فقف واجعل الجمرة عن يسار الطريق وأنت مستقبل القبلة، فاحمد الله واثن عليه، وصل على محمد، وكبر سبع تكبيرات، وقف عندها مقدار ما يقرأ الإنسان مائة آية، أو مائة وخمسين آية من القرآن ثم أئت الجمرة الوسطى فارمها بسبع حصيات وافعل كما فعلت، ثم تقدم أمامها وقف على يسارها مستقبل القبلة مثل وقوفك في الأخرى، ثم أئت

١. المعجم الكبير، الطبراني ١٨ : ٢٦٨ .

٢. وسائل الشيعة، ط. آل البيت ١٤ : ٥٩ .

٣. المصدر نفسه ١٤ : ٧٦ .

جمرة العقبة فارمها بسبع حصيات ولا تقف عندها، ثم انصرف»^١.

٦٩ - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أنه قال في قول الله عزوجل: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ قال: «كان المشركون يفخرون بمنى أيام التشريق بأبائهم، ويذكرون أسلافهم وما كان لهم من الشرف، فأمر الله المسلمين أن يذكروه مكان ذلك».

وروينا عن أهل البيت (صلوات الله عليهم)، من الدعاء وذكر الله عزوجل في أيام التشريق، وجوهاً يطول ذكرها، وليس منها شيء مؤقت.^٢



١. مستدرک الوسائل ١٠ : ٧٢-٧٣ .

٢. المصدر نفسه ١٠ : ١٥٥ .